

## بشار رأس مذهب المحدثين :

يعتبر بشار بن برد رأس مذهب المحدثين ؛ ذلك لأنه — على أقل تقدير — من أكثرهم حظوة عند النقاد القدامى ، وقد قيل : إن أول من فتق البديع من المحدثين بشار بن برد ، وهذا أقرب الأقوال إلى الصحة ، وكان له أتباع نهجوا نهجه ، وسلكوا طريقه ، من بينهم ابن هرمة ، وكلثوم بن عمرو العتابي ، ومنصور النمرى ، وأبونواس ، ومسلم بن الوليد ، وأبو تمام ، والبحترى ، وابن المعتز<sup>(١٠)</sup> .

وقد فاقت شهرة بشار شهرة مطيع بن إياس الذى يعده « بروكلمان » أول الشعراء المحدثين<sup>(١١)</sup> وقد حظى بشار بالرضا من أكثر النقاد الذين عاصروه ، والذين جاءوا بعده ، كما أنه تفوق في كثير من فنون الشعر ؛ فهو فيما يقال مدح إبراهيم بن عبد الله العلوى ، لما خرج على بنى العباس في البصرة بقصيدة

(١٠) العملة لابن رشيق القيرواني ١ : ١٣١ .

(١١) تاريخ الادب العربى ٣ : ١٤ ، ١٥ .